



تصميم ابتكاري للوحدات الزخرفية الانمائية

الموضوع الأول

الفن الإسلامي معين لا ينضب، فهو غني بمصادره التي قام عليها؛ لأنه قابل للتطور والتحديث ينهل منه الفنانون المعاصرون لإنتاج أعمال فنية حديثة، تتميز بروح العصر وأصالة الماضي . وهو من الفنون الغنية بالقيم الفنية والجمالية الرفيعة كالتكرار والامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية .



الشكل (٨٠) : قبة من داخل جامع قرطبة في الأندلس تتجلى فيها دقة الزخرفة الإسلامية وروعها .





الشكل (٨١) : التكرار التقليدي المنتظم .

اعتمد الفن الاسلامي على قيم غنية وجمالية رفيعة
كالتكرار والامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية

نشاط



فلنتأمل الشكلين السابقين الشكل (٨٠) والشكل (٨١) ، ثم نتحدث عن القواعد
الزخرفية التي اعتمد عليها الفن الزخرفي الإسلامي .

فصائص الفنون الزخرفية الإسلامية

التكرار: اعتمد الفن الإسلامي على التكرار بحيث يكون هناك وحدة زخرفية معينة، يتم تكرارها
وإعادة تركيبها بطرق معينة تعطي إحياءً جمالياً مقصوداً ومميزاً للفن الإسلامي، فالتكرار يعني إعادة
الشيء مرة بعد أخرى، وهو للتأكيد على العنصر.

طرق وأساليب التكرار:

التكرار في الفن الإسلامي له عدة طرق وأساليب منها:

– التكرار التقليدي المنتظم: ويتم عن طريق إعادة ذات الوحدة في وضع ثابت، ويستخدم بكثرة
في المساحات الكبيرة والأسطح الممتدة والمنتشرة، ويكون هذا النوع أكثر وحدة في الأسلوب .



– **التكرار المتعاكس** : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية بأوضاع مختلفة ومتعاكسة تارة إلى الأعلى أو الأسفل وتارة إلى اليمين أو إلى الشمال بشكل متعاكس .

– **التكرار المتبادل أو المتناوب** : وتستخدم فيه وحدتان زخرفيتان مختلفتان في تجاور وتعاقب الواحدة تلو الأخرى .

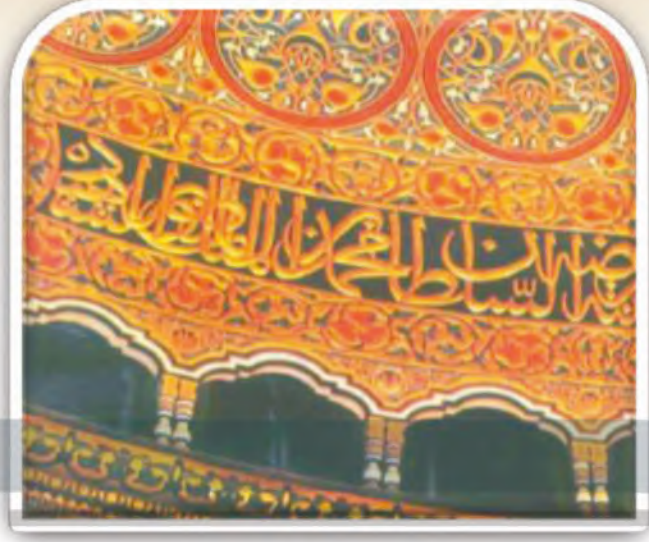
لذلك كانت خاصية التكرار في الفن الإسلامي من الابتكارات الفنية التي استطاع الفنان المسلم أن يوظفها توظيفاً جمالياً مبتكراً في كافة المجالات، بعيداً عن الملل والرتابة، وهو من الخصائص البارزة للزخارف الإسلامية على اختلاف أنواعها، ويأخذ اتجاهات متنوعة مائلة وممتدة ومتساقطة وأفقية ودائرية .



الشكل (٨٢) : التكرار المتناوب أو المتبادل .

إن أقدم الزخارف النباتية في الفن الإسلامي وُجدت أثارها في المساجد، ومن تلك الزخارف ما وجد في المسجد الأقصى وجامع عمرو بن العاص في القاهرة، وقد أعطت هذه الزخارف الإسلامية بعداً جمالياً للمنتجات الفنية في الفن الإسلامي . كالمسجد والفخار والعمارة الإسلامية والمشغولات المعدنية والخشبية .





الشكل (٨٣): سقف مسجد قبة الصخرة تتجلى فيه روعة الزخرفة ودقتها.

نشاط (١)

- فلنتأمل الشكلين الشكل (٨٢)، والشكل (٨٣) السابقين وهما لوح من الرخام يعود للعصر المملوكي وسقف مسجد قبة الصخرة.....
- أ- ولنتحدث عن أهمية التكرار كقاعدة من قواعد الفنون الزخرفية الإسلامية.
- ب- ما هي العناصر الزخرفية المستخدمة في تنفيذها؟

أ- اعتمد الفن الإسلامي على التكرار بحيث يكون هناك وحدة زخرفية معينة ويتم تكرارها واعادة تركيبها بطرق معينة تعطي إحاءاً جمالياً مقصود ومميز للفن الاسلامي وهو للتأكيد على العنصر واستثارة الانتباه

ب- العناصر المستخدمة هي وحدات من الزخارف النباتية المنفذة على الرخام ومكررة بطريقة جمالية مميزة



الشكل (٨٤) جزء من واجهة المسجد الكبير في قرطبة (العصر الأموي) وهو مزخرف بزخارف هندسية ونباتية تتصف بالاستمرارية والانهائية .



الشكل (٨٥) : زخارف نباتية لانهائية .

نشاط (٢)

التصميمات السابقة تحتوي على زخارف متنوعة

أ- فلنتحدث عن القيم الجمالية الانهائية في الزخرفة الإسلامية من خلالها .

ب- ولنبحث في الشبكة العنكبوتية على تصميمات زخرفية تتميز بالاستمرارية والانهائية لعصور إسلامية متنوعة .

أ - القيم الجمالية الانهائية تظهر من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية ، يشعر المشاهد بها بامتداد واستمرار الزخارف إلى ما لا نهاية في حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية



نشاط (٤)



أمامنا الشكل الزخرفي (٨٦) :

أ- هل يمكننا تطويعه داخل هذه المساحة الفارغة الشكل (٨٧) لتحقيق خاصية الامتداد والاستمرارية التي يتصف بها الفن الزخرفي الإسلامي؟ نعم يمكن تطويعة

ب- ما هو العنصر الزخرفي المستخدم في هذا التصميم؟
العنصر المستخدم هو النجمة الإسلامية



الشكل (٨٦): وحدة زخرفية هندسية.



الشكل (٨٧): مساحة فارغة.



نشاط (٥)

- من خلال ما تعرفنا عليه من خاصية الامتداد والاستمرارية يمكننا رسم وحدة زخرفية وتكرارها لتحقيق هذه الخاصية في شكل جمالي مبتكر يفيد في تزيين المنزل .
- ابحث / ي في الشبكة العنكبوتية عن وحدات زخرفية مناسبة كما يمكنك الاستعانة بالنماذج المعروضة . ومن ثم اطلق / ي العنان لمخيلتك للابتكار من خلالها .



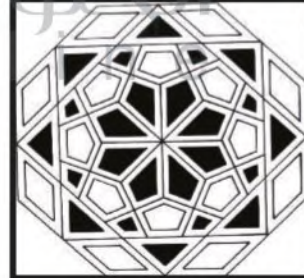
الشكل (٨٩) .



الشكل (٨٨) .



الشكل (٩١) .



الشكل (٩٠) .





الشكل (٩٣): تصميم زخرفي .



الشكل (٩٢): تصميم زخرفي .

